الى الله تعالى وهو تعالى يعلم كل شيء بقدر علمه وقدرته
وسيل رضي الله عنه عن قوله تعالى ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبيهم بما
عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم هل المعية بالذات
والعلم ام بالعلم فقط فاجاب بان المعية منه سبحانه
وتعالى كما يليق بجلاله وكما يعلمها لنفسه فان العقل
لا يهتدي اليها ولو كلف الله العقول بمعرفتها لجهلها
ما لا طاقة له به ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فان
الاعمى الاكمه اذا قال لمبصر صف لي السواد واجتهد لي
في وصفه حتى تخيله لي تخيلا لا يخطئ حقيقته فلا يقدر
المبصر ان يزيد على قوله سواد فيقول الاكمه ما معنى
سواد فاذا اراد المبصر ان يزيده تقريبا يقول له عكس
البياض فهل تراه يستفيد الاكمه بهذا الوصف بل لا يعرف
ما ذهب اليه وهمه الا الله فنعرف انه لا يتميز له السواد
الا اذا خلق الله له عينين ثم بعد ان يبصر مبصر تقول
له هذا السواد فيراه عيانا فاذا عرفت ايها السائل
هذا المثال علمت ان كلنا في ذات الله كمه وفي الحديث
كلكم في ذات الله حمقا وانا اعرفكم طريق النجاة وانت لابد

انتسال يوم القيامة يوم القيامة عن ذلك واذا
سئلت فلا بد من الجواب فاذا اقلت يا ربي وكلت الامر
اليك في ذلك وامنت في ذلك بالغيب لاني لم اقف على كلام
منك ولا من رسولك ان المعية بالذات والعلم او بالعلم
فقط ولا علم لي بشيء الا ما اتى عنك او عن رسولك فاذا
كان هذا جوابه اتراه يعطب ام ينجي بين يدي العدل الحكيم
واذا قال يا رب خشيت ان يضلوا عبادك اذا ابقيت
الاية على ظاهرها فقلت بالعلم لا بالذات يقول له الحق
لا محالة انا اقول ان القران هدى وانت تقول مضل ولولا
كلامك انت لضلوا بكلامي فلو لا انك قطرت القران الى
اعتقادك لضل الناس وانا قلت في كتابي العزيز خطابا
لرسولي وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم
ام انا قلت ليبينه للناس فلان فهذا عاطل هنالك
قامت عليه الحجة كالشمس الا ان ينجاوز الله عنا اللهم الهمنا
رشدنا حتى لا نتكلم الا فيما يعنينا يا ارحم الراحمين والعاد
من قوله بالذات وقع في حفرة اعظم مما فر منه لانه اراد ان
ينزه الحق تعالى عن قوله بالذات والذي جاء به هذا الغرار
انه قاس على الذوات المعروفة بالعيان ومن شرط
القياس المماثلة والله ليس كمثله شيء فانه لا يعلم قدره